

المهذب

[73] يكون أطول قليلا - ويعمله غليظ الأسفل دقيق الرأس مثل السلة (1) - وينصبه في وسطها ، موضع مركزها وينظر طله: فإنه يجده في أول النهار ممتدا خارجا عن محيطها ، وكلما ارتفعت الشمس نقص الظل حتى يصير طرفه على محيطها ، وينبغي أن يرقبه: فإذا صار على محيطها ، أعلم عليه ثم يتركه فإنه لا يزال ينقص حتى يدخل الدائرة ويقصر بعد ذلك إلى نصف النهار ثم يعود في الزيادة بعد نصف النهار. فإنه ينبغي أن يرقبه قبل خروجه - في محيط الدائرة - وإذا صار طرف الظل عليها ، أعلم عليه ، ثم يخط خطا مستقيما من العلامة الأولى إلى العلامة الثانية ، فيكون كالوتر لقوس ، ثم يقسم القوس الذي تحته بنصفين ، ويقسم الدائرة بمجموعها من نصف القوس أرباعا يتقاطع بخطين ، فيكون الخط الخارج من نصف القوس إلى أعلى الدائرة هو خط نصف النهار الممتد من الشمال إلى الجنوب ، والخط القاطع له عرضا هو الخط الممتد من المشرق إلى المغرب ، وإذا تم ذلك وكان العود منصوبا في وسط هذه الدائرة والقي طله على الخط الذي ذكرناه أنه خط نصف النهار كانت الشمس في وسط السماء ، فإذا ابتدأ طرف رأس الظل يخرج عنه فقد زالت الشمس وذلك وقت الصلاة . فإذا لم يتأت الانسان عمل هذه الدائرة فليقصد إلى أرض معتدلة السطح ، فينصب فيها عودا بصفة العود الذي تقدم ذكره ثم يرقب طله فإنه يكون في ابتداء النهار طويلا - ولما ارتفعت الشمس نقص إلى أن تقف الشمس في وسط السماء فيقف الظل ثم يبتدئ في الزيادة - إلى جهة المغرب (2) ، فينبغي أن يرقبه حينئذ وكلما نقص ، أعلم عليه بنقط يضعها على رأس الظل - وكلما نقص فعل ذلك إلى _____ (1) السلة: السبد حيث يكون على شكل المخروط ،

وفي بعض النسخ " رفيق الرأس " . (2) الطرف صفة لـ " طويلا "
